

الرد على فرضية الإنسان يتطور إلى أكثر ذكاء الجزء الرابع ذكاء الحضارات القديمة

د. غالي

تم اعداده في 2013

تم عرضه في 22 سبتمبر 2025

مقدمة

كما قدمت في الأجزاء السابقة؛ فرضية التطور تنادي بأن الإنسان يتطور من غبي لأكثر ذكاء من جدوده أشباه القردة. ولأن التطور لا يتوقف فالمفترض أن الإنسان يتزايد في معدل ذكاؤه. ولكن فرضية أن الإنسان كان أغبي في الماضي هي فكره غير صحيحة بل هي ضد الكتاب المقدس الذي خلق الإنسان حسن. فلو ثبت أن الإنسان كلما تعود للماضي يتضح أنه أغبي هذا يتماشى مع الفكر التطوري ولكن لو ثبت أن الإنسان في الماضي لم يكن غبي ولكن العكس أي ذكي بل هو أدكى من الآن بدون التكنولوجيا الحديثة؛ هذا يثبت أن الفكر الكتابي الخلفي هو الصحيح وأن الفكر التطوري خطأ. فهل الإنسان كان في الماضي غبي أم ذكي؟ بالطبع الحضارات القديمة تشهد على ذكاء الإنسان فهو بدون التكنولوجيا الحديثة صنع أشياء تفوق القدرات البشرية حاليًا. فكيف الإنسان القديم مثبت بوضوح أنه تفوق على التكنولوجيا الحديثة في أشياء كثيرة ولا يزال يؤمن البعض بالتطور أي أنه كان غبي وكان ذكائه قليل ما بين القرد والإنسان؟

الموضوع

تكلت في الأجزاء السابقة عن بعض أدلة ذكاء الإنسان في الحضارة المصرية القديمة والأهرامات وأيضًا أهرام المكسيك وأيضًا أبنية قديمة معقدة تشهد على ذكاء صناعتها وتؤكد أن الإنسان في الماضي كان ذكي ولم يكن بغبى. في هذا الجزء أتكلم عن أمور أخرى في الحضارات القديمة تشهد على ذكاء الإنسان وروعة مهاراته. فحضارة النازكا في بيرو



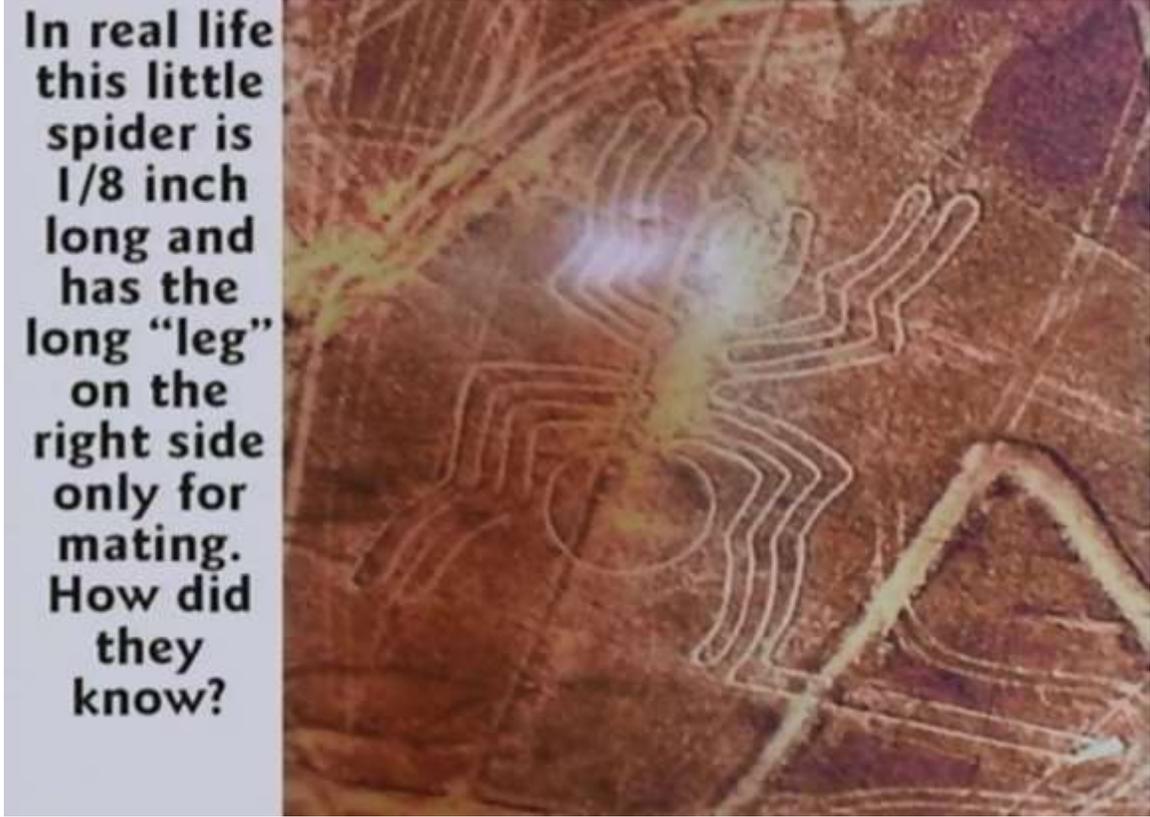
التي رسمت رسومات ضخمة على الأرض بمقاييس دقيقة. هذه الرسومات هي مجموعات من الرسوم الجيوجليفيه، وهي رسومات خطوط كبيرة تظهر من مسافة بعيدة ومحفورة على سطح الأرض في شمال غرب مدينة نازكا في جنوب بيرو. تمتد على مساحة تقارب 190 ميلاً مربعاً (500 كيلومتر مربع). ويصل طولها في بعض الرسومات إلى مئات والأف الياردات (مئات الأمتار). يوجد خلاف على زمن رسمها فالبعض يقول انها لحضارة نازكا منذ 2000 سنة ولكن بعضها يعود تاريخه بوضوح إلى ما قبل نازكا. رصد المؤرخ الأمريكي بول كوسوك هذه الخطوط من طائرة عام ١٩٤١، وصور بعضها:





وهذا العنكبوت مثلاً له قدم واحدة أطول بطريقة غريبة كما في الصورة الماضية من الموسوعة البريطانية. البعض ظن انها خطأ. ولكن اكتشفوا جنس عنكبوت صغير الحجم يري

بوضوح أكثر بالعدسات المكبرة يشبه هذا الشكل وجدوا إنه في موسم التزاوج أحد اقدامه تطول بهذا المنظر وبعدها تعود الي وضعها الطبيعي



هذه الرجل التي ترى بعدسه مكبرة فقط تبقي عدة ثواني في فترة التناسل فقط، فكيف عرفوها؟
أيضا الرسومات التي بها خطوط مستقيمة هي بالفعل مستقيمة جدا بمهارة



بل يصل بعضهم طوله الي نصف ميل ولا يستطيع أحد ان يراها الا من طائرة في الهواء .
وأحيانا بعضهم يعبر جبل من جانب للأخر وتستمر الخطوط مستقيمة بذكاء . وكل هذا لكي يرسم
بهذه الطريقة الدقيقة في الجبال يستلزم معرفة مرتفعة جدا بالهندسة والجغرافيا والطبوغرافيا والحسابات
معرفة دقيقة . فبالكنولوجيا حتى عقود قريبة لم نكن نعرف تفصيلاتها . وبعضها نحتاج ذكاء صناعي
في اكتشاف الاشكال حتى الآن . فما نشر حديثا في الجارديان العام الماضي عن ان الذكاء
الصناعي ومن صور الأقمار الصناعية ساعد على اكتشاف 300 رسم جديد

This article is more than 11 months old

Archaeologists use AI to discover 303 unknown geoglyphs near Nazca Lines

Newly discovered figures dating back to 200BCE nearly double the number of known geoglyphs at enigmatic site



حتى الان العلماء حائرين جدا كيف شعوب قديمة تقوم برسومات غاية في الدقة بهذا المنظر في هذه المنطقة الصحراوية؟ اكتشفت اثار ان هذه الشعوب كانت اكتشفت كيف تكون مناطق الهواء الساخن وبالفعل استخدموها منذ 2500 سنة.

Hot Air Balloons

What Kon-Tiki uncovered about man's mastery of the sea, Nazca now reveals about man's conquest of the air. ...proves that **men flew two thousand years ago** – and they actually recreate the flying machines that ascended from Nazca's desert floor long ago. ...men of **stunning sophistication and intelligence!**"

Nazca: Journey to the Sun
Jim Woodman, flyleaf

وتمكنوا من تحديد دقتها من خلال الطيران. ووجدوا بالفعل اثار لأقمشة محاكاة بدقة
ومصبوغة بطريقة تجعلها تصلح لمناطيد



ومن الاثار التي وجدوها تمكنوا العلماء من صنع ما يشبه هذه المناطيد مرة ثانية



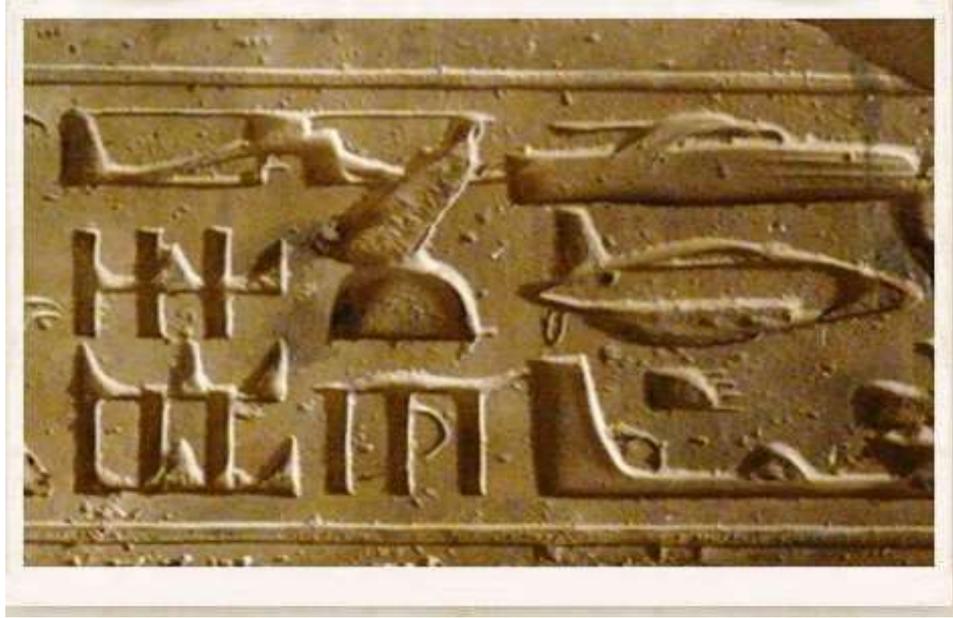
وهؤلاء استخدموا المناطيد ليجعلوا المجموعات التي ترسم تقوم برسم بمقاييس دقيقة.

هؤلاء كانوا متحضرين جدا فكيف يدعوا انهم كانوا اغبياء؟

أیضا اكتشف إنهم عندما كان يتوفى فرد كانوا يضعوه في منطاد ويطلقوه وكانت الرياح الغربية تحمل المنطاد إلى المحيط الهادي ويسقط هناك وكانوا يعتبره ذهب إلى إله الشمس. بالطبع كل هذا يستلزم زكاء مرتفع على عكس ما يقولوا التطوريين عن غياب الانسان القديم. وعن موضوع الطياران نجد عدد غريب في سفر باروخ الذي يعود إلى 2600 سنة مضت ويتكلم عن شعوب قديمة يتسلطون على وحوش الارض ويلعبون طيور السماء اعتقد هذا يعني انهم قبل الطوفان او بعده كانوا يعرفوا الطيران بطريقة ما. فيقول:

" 16 أَيْنَ رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ وَالَّذِينَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَى وُحُوشِ الْأَرْضِ: 17 وَالَّذِينَ يُلَاعِبُونَ طَيْرَ السَّمَاءِ " (سفر باروخ 3: 16-17) فكيف يلاعبون طيور السماء إلا لو كانوا عرفوا كيف يطيرون؟ وبخاصة يقول انهم اضمحلوا واخرون قاموا مكانهم " 19 إِنَّهُمْ قَدْ اَضْمَحَلُّوا وَإِلَى الْجَجِيمِ هَبَطُوا وَآخَرُونَ قَامُوا فِي مَكَانِهِمْ. " (سفر باروخ 3: 19). أي أنهم حضارات قديمة جدا واندثرت وقامت بعدهم حضارات أخرى كمثال نازكا.

وايضا ليس هؤلاء فقط التي تدور حولها الفرضيات عن الطيران وكيف تمكنوا من هذا. فتوجد بعض الدراسات التي تقول ان مراكب الشمس عند المصريين القدماء هي بالفعل مناسبة ان تكون متصلة بمناطق وليست فقط مراكب هيكلية. بل حتى تسمية مراكب الشمس لهذا السبب. بل وجد في معبد سيتي الاول رسومات لطائرات بنفس نسب الابعاد الحالية كيف؟ وهذا صورة من رسومات حوائط المعبد.





The Abydos carvings showing a helicopter and other futuristic Vehicles.

Located in the Temple of Seti The First – Abydos, Egypt

هؤلاء لم يكونوا اغبياء بل العكس.

مثال آخر لمعرفة الفلك فليس المصريين القدماء فقط بذكائهم المرتفع بل أيضًا حضارات

مفصولة عنهم مثل حضارة المايا التي عرفت طول السنة وهو 365.2420 يوم

Superior Calendar

“Strangely enough, though its origins are wrapped in the mists of antiquity far deeper than the sixteenth century, the Mayan calendar achieved even greater accuracy. It calculated the solar year at 365.2420 days, a minus error of only .0002 of a day.”

*Fingerprints of the Gods
Hancock, 1995, p.159*

أي أن علومهم كانت متقدمة إلى حد ما. وأيضا في الفلك نعرف كيف الشعوب القديمة مثل

المصريين القدماء وغيرهم كانوا غاية في الزكاء والتفوق في علوم الفلك.

أيضًا حضارات عرفت العمليات الجراحية الدقيقة وليس فقط حضارات مصر القديمة وبابل.
فصور لحضارات من أمريكا الجنوبية مثل بيرو المفترض انها كانت معزولة في هذا الزمان تصور
عمليات جراحية.



في هذه الصورة هو ما يشبه عملية جراحية في المخ او على الاقل الجمجمة



فهم كانوا يقوموا بهذه العمليات. وليس صور فقط قد نكون أخطئنا في فهمها بل وجد جماجم
بها اثار هذه العمليات بالفعل.



ودرسوها العلماء ووجدوا انه هذه ليست إصابات بل عمليات جراحية واثار الشفاء والتئام
للعملية وان هذه العمليات بعضها نجح والانسان عاش بعدها بفترة.



وصورة لأحدهم يقوم بعملية جراحية في المخ



بل اكتشفوا أدوات العمليات الجراحية التي استخدموها باقية



فهؤلاء كانوا بالفعل متقدمين. والتالي صورة لعملية قيصرية



وما يبدو انه عملية قلب او عملية في القفص الصدري



واكتشفوا صور لعمليات تركيب أطراف صناعية. فكيف بعد هذا يفترضوا انهم كانوا اغبياء ان كانوا يقومون بعمليات في المخ والصدر وتنجح؟
أيضا الانكي بين بيرو وبوليفيا يوجد حضرات قديمة أيضًا قاموا بمشاريع غاية في الذكاء هؤلاء صمموا طرق سريعة رائعة لمسافات طويلة تصل الى 3600 كم



وهم ليسوا طرق مرصوفة فقط بل شبكة الطرق معقدة مثل أفضل ما يصممه المهندسين اليوم بما فيها من كباري وأنفاق وأيضا عبورا في صخور جبلية وحفر في صخور صلبة جدا وغيره مثل إنفاق وكباري بطرق هندسية غاية في الذكاء رغم قلة التكنولوجيا.



المحليين يقولون ان هذه الطرق هي أقدم من أيام الانكي



أيضا في بيرو التي في البداية كانوا يظنوا تقدمهم وانعزالهم انهم لا يوجد عندهم لغة مكتوبة ولكن اكتشفوا انهم اخترعوا أسلوب كتابة منذ 4200 سنة أي بعد الطوفان بقليل عبارة عن احبال مختلفة الأطوال متصلة كلهم بحبل عرضي واحد طول كل حبل طولي وسمكه ولونه وعدد العقد ومكان العقد التي به كل هذا يمثل حروف فيكتبوها بهذا الطريقة ويطبّقوها ويرسلوها وتك في المكان التالي وتقرأ مثل خطاب.



أيضاً سكان تي وانكو القدامى في بوليفيا الذي شبه لا يتذكرهم أحد اتضح أنهم أفضل من المزارعين الحاليين في كثير من الأوجه فهم بسبب تغير المناخ وسوء الأحوال بنوا الأراضي الزراعية لتكون مختلفة الارتفاعات هذا اعطى إمكانية سقي وأيضاً تخلص من مياه زائدة ممتاز وبعد دراسات كثيرة تمكنوا من فهم ما قاموا به فقط في ستينيات القرن الماضي



وهذا النظام المعقد للزراعة اتضح انه كان ينتج أفضل من المزارع الحالية بل يصل مثلاً

إنتاج البطاطس ثلاثاً ضعف الإنتاج الحالي



ولكن الأهم من الإنتاج ان هذا النظام المعقد يعطي الحماية للمزارع من الكوارث الجوية ويجعل الخسائر لا تذكر مقارنة بالحالي. هذا دفع حكومة بوليفيا حاليا وعلماء كثيرين من انحاء العالم ان يبدؤا بدراسة هذا النظام وبحث كيفية تطبيقه في انحاء كثيرة في العالم بل أيضا اكتشف ان عندهم نظام أيضا معقد في تحليل واستخلاص بعض السموم من

نباتات



وبسبب هذا وصلوا الى مواد تبطل السمية وأيضا تجعل هذه النباتات غير ضارة كل هذا يؤكد ان هؤلاء كانوا غاية في الذكاء وليسوا متخلفين اشباه القردة كما يدعي

التطوريين

وأيضا الأحجار الشهيرة في بريطانيا



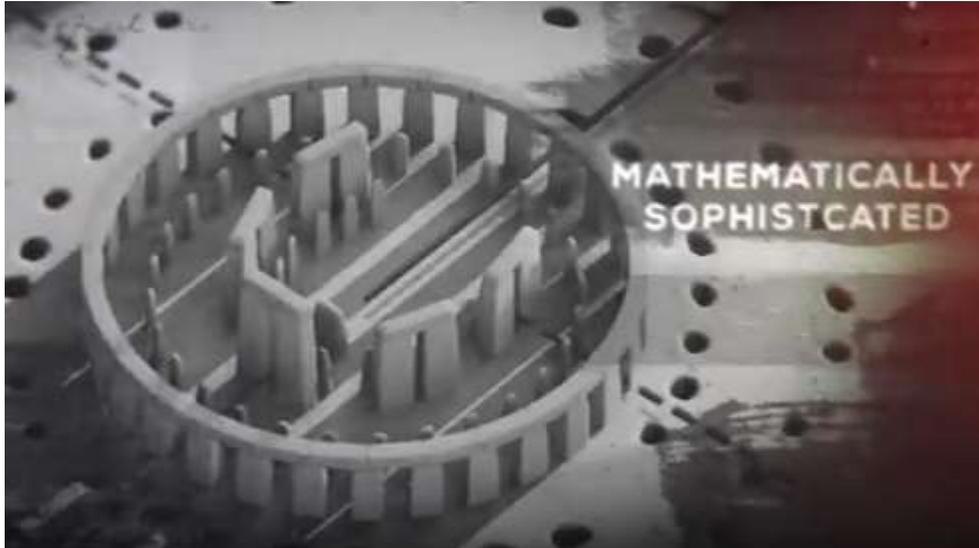
والذي حسب اعمار التطورين هو 4000 الى 5000 سنة مضت. وهي احجار طولية بطول 30 قدم او 9 أمتار تقريبا 60 حجر وكل حجر يزن 45 طن والاحجار التي اعلى موضوعة بدقة رائعة



بل رغم قدمهم هم كانوا خبراء حسابات وزوايا وكثافة وطبيوغرافيا. فهم حسبوا كثافة التربة وتأثير الأحجار العلوية على انضغاط التربة والتي ستؤدي إلى انخفاض كل نقطة وبناء عليه ضبطوا وبدقة طول كل منهم لكي عندما ينغرس في التربة من الثقل يستمل المستوى سطحي لكلهم مستقيم بطريقة دقيقة جدا. بل استغرقت الأبحاث حتى سنة 1962 بثلاثة كمبيوترات لتحسب دقة

رصهم. هذه الأحجار مرصوصة بدقة مطابقة لخريطة فضائية صيفية وشتوية وتصميمها الأرضي

معقد جدا



وحتى الان تدور جدالات كثيرة عن دقة تصميم هذه الأحجار.

دراسة حديثة عن مصدر بعض هذه الأحجار



**Craig Rhos-y-felin: a Welsh bluestone
megalith quarry for Stonehenge**

Pearson et al., Antiquity, 89 348 (2015)

doi: 10.15184/aqy.2015.177

واكتشف انهم احضروها من منطقة من ملاس تبعد أكثر من 240 ميل عن مكان البناء



هذا امر محير كيف نقلوها بأسلوب معقد من مكان استخراجها لمكان وضعها. عمل كهذا قام به القدماء يؤكد انهم لم يكونوا اشباه قردة اغبياء بل بارعين جدا وأكثر ذكاء وحكمة عن الان. وهذا ليس الوحيدة ولكن الأكثر شهرة ففي الجزيرة البريطانية أكثر من 900 حلقة احجار ولكن وجدت في أماكن أخرى كثيرة مثل مصر السويد وأرمينيا والامازون وامريكا وغيرهم. أي حتى في حضارات معزول عن بعض بناء على الفكر التطوري ورغم هذا متطابقين في ذكاء وروعة تصميماتهم. بل لاحظوا تشابههم في الخريطة الفضائية وكلهم يشيرون انهم بشر من مصدر واحد يهتموا بالفلك فكل وهذا من بابل كما أشار الكتاب قبل بلبله الالسن

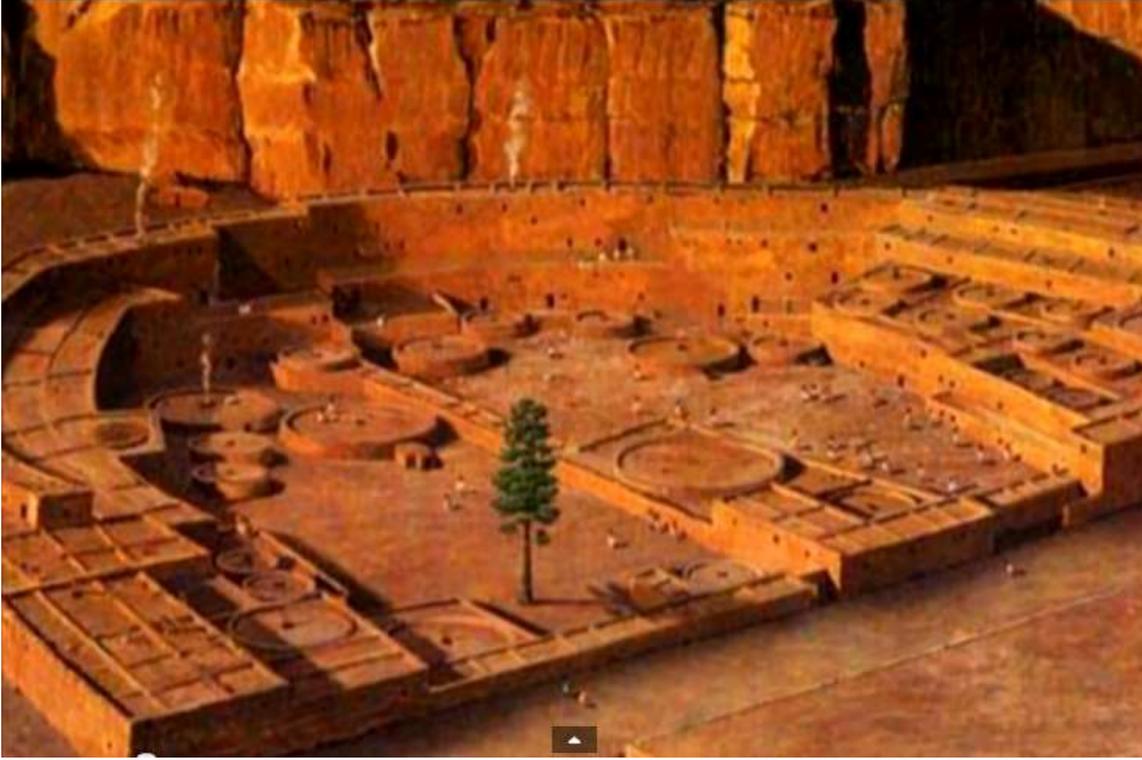
أيضا تماثيل الجزر الشرقية التي هي من أكثر الأماكن انعزال في العالم في قلب المحيط الهادئ والتي هي فقط 64 ميل مربع. تم استكشافها بواسطة الألماني جيكوب روجفين في 1722 م وكانت قبيلة صغيرة من بقايا حضارة قوية في الماضي كانت غنية في يوم من الأيام واستخدمت أنظمة معقدة من الزراعة والصيد وكانوا يصطادوا درافيل وتونة وغيرهم من الأسماك ووصلوا لتعداد 20,000 بطبقات مختلفة. والمهم هو الحضارة القديمة التي بنت التماثيل الشهيرة موايت



متبقي منها 887 تمثال منقوشة في احجار من حمم بركان تسمى تاف



متوسط الطول 13 قدم ولكن بعضهم يصل الى 33 قدم ارتفاع ووزن 74 طن واحدهم لم
يكتمل وهو 69 قدم ووزنه يتعدى أكثر من 200 طن وما هو أكثر من هذا القاعدة الصخرية
المستديرة التي أعدها واسمها اهو ووجد انها رائعة في تصميمها. وكالعادة وجد ان هذه الصخور تم
نقلها من مكان نحتها رغم هذه الاوزان العملاقة. وهذا ليس من فعل بشر أقرب للقردة بل من بشر
انكباء من البداية واذكى من الان ليقوموا بكل هذا بدون التكنولوجيا والالكترونية الحديثة.
أثر اخر وهو في المكسيك شاكو كانيون



بني المفترض بين 800 الى 1200 بعد الميلاد
وهو عدة طوابق وبه أماكن لخدمات مختلفة يكفي لمعيشة متوسط 1000 شخص
دراسة حديثة عن اخشاب التي استخدمت في البناء انها أتت من غابة تبعد 75 كم

Eleventh-century shift in timber
procurement areas for the great
houses of Chaco Canyon

Guiterman et al., PNAS

7 Dec 2015

Doi: 10.1073/pnas.1514272112

فهؤلاء نقلوا 245000 شجرة ليكملوا البناء أيضا هذا يوضح نكاؤهم المرتفع

الخاتمة

هذا يوضح أن الإنسان في الماضي كان أكثر ذكاء وقام بأشياء يصعب علينا القيام بها حالياً رغم انه لم يملك الالكترونيات والتكنولوجيا الحديثة. فلم يكن غبي ولا يزال يتطور تدريجياً بل اذكى من الان. فالفكر التطوري خطأ بناء على ادلة ذكاء الانسان في الماضي. ولكن هذا يؤكد الفكر الخلقى الذي تكلم عن حكمة الانسان وذكاءه منذ بداية الخليقة. وسأكمل الأدلة في موضوعات قادمة.

والمجد لله دائماً